واستعمال الغش وربما صاح على والديه واخذ اعراض الناس وجمهور
الناس قد اتكلوا على العفو والحلم فهم مصرون على ذنوب وخطايا
فاذا ذكروا لهم العقوبة قالوا هو كريم وينسون انه شديد العقاب ولا
يتفكرون في الجراة على استعمال المنهي اتراهم ما علموا ما جرى لآدم في
لقمة ولداود في نظرة اوليس قد جعل عقاب السارق ربع دينار قطع
يده الشريفة افيؤمن ان يكون عقابه على الذنوب غدا هكذا ومنهم
اقوام يستعجلون المعصية لموافقة الهوى ويقولون انا سنتوب
ويسوفون بالتوبة وهولاء قوم قد عزلوا العقل عن المشاورة اتراهم
ما راوا من بغته الهلاك على ذنوبه ولم يمكنه ان يتوب ومن العصاة
من يغتر بفعل حسن يفعله فربما تصدق او سبح وظن ان هذا يقاوم ذنوبه
فاذا زجر قال خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا ولو سال العلماء عن تفسير
هذه الآية لاخبروه ان الذين خلطوا اعتذارهم عن الذنب فجا الفعل
الحسن ماحيا لما تقدمه من السيئ والتائب من الذنب كمن لا ذنب
له فاما المصر على الخطا فمستحق للعقوبة على اصراره فكيف اذا فعل
ومن المغترين من يغتره صلاح آبائه فربما قال الشريف ابي يشفع لي
فلا يدري ان اباه انما فضل بالتقوى وكان مع التقوى خائفا ومن
اين له انه يشفع له او ما سمع قوله تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى

بل

وفي الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا فاطمة لا اغني عنك
من الله شيئا فالعاقل من عمل على الحزم واخذ بالاحوط ولم يتزود الماء
لرؤية ما يظنه ماء وربما كان سرابا ثم غاية الامر انه لو شفعة فاطمة وصح
له فما اغتر به ابليس فانه السابق الى الفضائل في ميدان السابقين
فمن فاتك العلم وتصفحه وشاور العقل دله على الحزم فسلم من
الاغترار والله الموفق

الكلام على البسمله

نسيت لظى عند ارتكابك للهوى • وانت توقى حر شمس الهواجر
كانك لم تدفن حميما ولم تكن • له في سياق الموت يوما بحاضر
ايها العاصي تفكر في عمر قد مضى كثيره • وفي قدوم ما تزول تعثره •
وفي هوى قد هوى اسيره • وفي قلب مشتت قد قل نظيره • تفكر
في صحيفة قد اسودت • وفي نفس كلما نصحت صدت • وفي كتب
المنايا فقد تشمرت وامتدت • وفي ذنوب ما تحصى لو عدت • يا ذا هبا
في شططه • يا واقفا مع غلطه • يا معرضا للعقوبة الاله وسخطه •
يا من لا يفرق بين عمله المرضي وسقطه • اما له عبرة بفرطه • اما
هناك استدراك مبادرة غلطه • الى متى على قبيح نمطه • هلا ادر لفارطه
عمره في جمع لقطه • هلا عاين اعان الرحيل في سقطه • الا حذر من
سيف في يد مخترطه • كلا لو صحي لا تعظ • وا اثر فيه اللوم واعظ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)